دور بعض الأنشطة الفنية
في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.د/ فؤاد حامد الموافي
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

أ. د/ إسعاد عبد العظيم البنا
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة المنصورة

أ/ سعدية عبد الحميد الشربيني
باحثة ماجستير

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد (٢٣) ـ أكتوبر ٢٠١١ ـ الجزء الأول

دور بعض الأنشطة الفنية
في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.د/ فؤاد حامد الموافي * أ.د/ إسعاد عبد العظيم البنا *

أ/ سعدية عبد الحميد الشربيني **

ملخص:

هدف البحث إلى التحقق من مدى فعالية دور بعض الأنشطة الفنية(التعبير الفنى والتشكيل المجسم) فى خفض السلوك العدوانى لدى عينة من أطفال الروضة تكونت من(ن= ٢٤) طفل عدوانى بمدرسة اللغات التجريبية بمدينة المنصورة بمحافظة الدقهلية وقد قسمت العينة عشوائيا إلى مجموعتين إحداهما تجريبة(ن= ١٢) والأخرى ضابطة(ن= ١٢) وقسمت المجموعة التجريبية بدورها إلى مجموعة تجريبية أولى(ن= ٦) يمارس فيها الأطفال العدوانيون أنشطة التعبير الفنى، ومجموعة تجريبية ثانية(ن= ٦) يمارس فيها الأطفال العدوانيون أنشطة التشكيل المجسم، وأطفال المجموعة الضابطة لا يمارسون أى نوع من الأنشطة المطروحة.

الأدوات والمقاييس المستخدمة في الدراسة:

- قائمة ملاحظة السلوك العدواني لأطفال الروضة (إعداد الباحثة).
- بعض الأنشطة الفنية
- التشكيل المجسم.
- التعبير الفني

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

١- إختبار مان وتنى.

٢- إختبار ألفا كرونباخ

* أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية جامعة المنصورة

** باحثة ماجستير

THE ROLE OF SOME ARTISTIC ACTIVITIES IN REDUCING THE AGGRESSIVE BEHAVIOR OF KINDERGARTEN CHILDREN

Abstract

The research aimed at determining the effectiveness of some artistic activities; artistic expression and stereo configuration in reducing the aggressive behavior of

kindergarten children. The sample was 24 aggressive children at Tagrebia language school in Mansoura, Dakahlia. It was divided into two experimental groups (N=12) and one control group. The first one had 6 children and practiced the artistic expression activities. The second one had 6 children and practiced stereo configuration activities. The control group had 12 children and didn't practice any kind of the obvious artistic activities.

Instruments:

1- The aggressive observation checklist of kindergarten children.
2- Ein Shams Scale of Children aggressive behavior.
3- Some art activities.

Statistical Analysis Techniques:

- Mann- Witny.
- Cronbach Alpha.

دور بعض الأنشطة الفنية
في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.د/ فؤاد حامد الموافي * أ.د/ إسعاد عبد العظيم البنا *

أ/ سعدية عبد الحميد الشربيني **

مقدمة:

يمثل السلوك العدواني ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم أجمع. حيث أن هذا السلوك لم يعد مقصورا على الأفراد وإنما اتسع نطاقه ليشمل الجماعات والمجتمعات.

فالسلوك العدواني موجودا منذ قدم الإنسان على هذه الأرض. وهو معروف وملاحظ في سلوك الطفل الصغير، وفى سلوك الفرد الراشد، وفى سلوك الإنسان السوي والمريض كل سواء، وإن اختلفت الدوافع والوسائل والأهداف والنتائج في كل حالة. فيعد السلوك العدواني من أهم المشكلات التي تواجه القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة وعلى تربية وتعليم الأطفال بصفة خاصة. مما دعا الكثير من العلماء في ميادين الطب وعلم الاجتماع والتربية الخاصة بالإهتمام بدراسة السلوك العدواني باعتباره مشكلة ذات أبعاد طبية ونفسية وإجتماعية وتربوية. تمثل مشكلة كبيرة لها آثارها السلبية التي يترتب عنها عدم قدرة الطفل على إقامة علاقات إجتماعية مقبولة مع زملائه، فضلا عن أثرها السلبي على المحيط الإجتماعى للطفل بصفة عامة، ومحيط فصله بصفة خاصة(عبود صلاح الدين ١٩٩١، ١٦٢).

ويعتبر العدوان من الموضوعات التي حظيت باهتمام العديد من الدراسات نتيجة لظهور أنماط من العدوانية تأخذ شكل التدمير والتخريب أو أي مظهر آخر من مظاهر العدوان اللفظي أو البدنى(علاء الشعراوى، ١٩٩٥، ٥١).

ومع انتشار ظاهرة السلوك العدواني بين التلاميذ في المدارس عامة على اختلاف المراحل الدراسية ضرورة تأتى بالاهتمام بدراسة السلوك العدواني بدءا من مرحلة الروضة لما لها من الأثر الأول في تكوين شكل السلوك عند الفرد ولأن فترة الطفولة من أهم الفترات في تكوين شخصية الطفل إذ تعد مرحلة تكوين وإعداد ترسم فيها ملامح شخصية الطفل مستقبلا، وتشكل فيها العادات،

* أستاذ الصحة النفسية - كلية التربية جامعة المنصورة

** باحثة ماجستير

والاتجاهات، وتنمو الميول، والاستعدادات، وتنفتح القدرات، وتتكون المهارات وتكتشف، وتتمثل القيم والتقاليد، والأنماط السلوكية، وخلالها يتحدد مسار نمو الطفل الجسمي، والعقلي، والنفسي، والإجتماعى، والوجداني.وذلك طبقا لما توفره له البيئة المحيطة لعناصرها التربوية والثقافية والصحية والاجتماعية (نبراس يونس محمد،٢٠٠٤، ٥).

وفى هذا الصدد عرف(محمد مصطفى زيدان،١٩٩٤)، و (Averill,1993) السلوك العدواني بأنه سلوك يمكن أن يؤثر بالسلب على طفل الروضه في حياته سواء في البيت أو في حجرة الروضة. ويتمثل في مظاهر كثيرة منها التهريج في الفصل والاحتكاك بالمعلمين، والعناد، والتحدي ، وتخريب أثاث المدرسة ، والفصول، ومقاعد الدراسة، ودورات المياه، وعدم الانتظام في الدراسة والتهاون بالضوابط المدرسية.

وقد يظهر الأطفال قدرا من السلوك العدواني، ولكن ليس معناه أن جميع الأطفال عدوانيين، إذ يتسم الطفل العدواني بعدة خصائص تميزه عن الأطفال الآخرين، فالطفل العدواني يدرك انه يلحق الأذى بالآخرين، وهو لا يمارس السلوك العدواني كوسيلة للعب أو الاستيلاء على ما ممتلكات الآخرين، أو للدفاع عن نفسه،ولكنه يمارس العدوانية حبا في إيذاء الآخرين.

وبالرغم من أن الأطفال يمارسون العدوانية من وقت لآخر، فمعظمهم يندمون على هذا السلوك، ويعبرون عن الندم، أما العدوانيون لا يأسفون عما يفعلون، ويبدوا استمتاعهم بإزعاج الآخرين، ويجدون في ممارسة العدوانية تعزيزا لإحساسهم بالثقة، وتحقيق لذواتهم (زياد الحكيم،٢٠٠١).

ومن هذا المنطلق ظهرت الكثير من البرامج والأساليب التي هدفت إلى علاج السلوك العدواني والحد منه في المدارس بشكل واضح. ومنها برامج اهتمت باستخدام الأنشطة الفنية ودراسة قدرتها على تقليل السلوك العدواني باعتبارها متنفسا عن الطاقة الكامنة عند الطفل. فعن طريقها يمكن تعديل السلوك العدواني عند الأطفال في هذه المرحلة. وذلك لما لها من لها دور كبير وفعال في علاج الكثير من السلوكيات غير التوافقية عند الطفل(فالنتينا وديع سلامة،٢٠٠١).

وتعد الفنون من أكثر الأساليب إتاحة للتعبير عن الكثير من الخصائص النفسية للأطفال، وقدراتهم العقلية، وسماتهم الشخصية .نظرا لأن الطفل يتجاوز بها كل الحدود الواقعية الممكنة وغير الممكنة. ومن هنا تساعد في التعبير انفعالاته الكامنة لتعكس أفراحه، وأحزانه، وما يشعر به من إحساس بالعجز، وغيرها من الأحاسيس المختلفة(عبد المطلب القريطى،١٩٩٥).

ومن الناحية الطبية ترى (عبلة حنفي عثمان،١٩٩٩) العلاج بالأنشطة الفنية طريقة مفضلة لأنها لا تأخذ شكل أنواع العلاج المعروفة التي تعتمد على المواجهة بين المريض، والمعالج وسؤال للمريض، أو ترك المريض ليسترسل. ومن أمثلة الأنشطة الفنية الرسم، والنحت، والأشغال الفنية، التشكيل المجسم...الخ.

ويرى(عبد المطلب القريطي،١٩٩٥) أن الأنشطة الفنية تستخدم كأسلوب للتنفيس عن المشاعر، والأحاسيس التي يعانى منها الطالب عندما يعبر عنها تعبيرا حرا ويصورها بطريقة تنشط خياله وتساعده على الإفصاح بأسلوب أوضح فتعبر بذلك عن حالته، وتساعده في الوقت نفسه على تفريغ الشحنة الانفعالية التي بداخله، وبذلك تكون لها وظيفة تشخيصية وعلاجية. مدللا على ذلك بأن الفنون تساعد على تحرر النفس الداخلية من التوترات، والصراعات، والإحباطات،وتكسب الفرد قوة تعويضية، وتأكيد لذاته، والقدرة على الاتصال بالأخريين.

عند إتاحة الأنشطة الفنية للطفل، سرعان ما ينخرط فيها، وبذلك تتاح له الفرصة لإسقاط رغباته، ومخاوفه، ومشكلاته، وأحلامه فيجد المتعة التي تدفعه إلى المزيد من التعبير عن ذاته(عبلة عثمان،١٩٨٩).

ومن ثم فالتعبير الفني يمكن أن يسهم في تعديل الكثير من الاضطرابات السلوكية عند الأطفال. كما يساعد في معرفة مظاهر هذه الاضطرابات، ومعرفة الجذور الانفعالية لها، ومحاولة علاجها لاستعادة التوازن الانفعالي والشخصي والاجتماعي للأطفال والحفاظ على صحتهم النفسية. ومن ثم يمكن للأنشطة الفنية التشكيلية تعديل السلوك العدواني للطفل.

مشكلة البحث:

على الرغم من اهتمام العديد من الدراسات بالسلوك العدواني إلا أنها اختلفت في نتائجها حول ظاهرة السلوك العدواني وهو ما يمكن إرجاعه إلى تعدد جوانب السلوك العدواني وتعدد أساليب التعبير عنه والتي تتنوع لدى الأفراد وفقا لتباينهم من حيث التكوين الشخصي والإجتماعي، ووفقا للأطر الثقافية والإجتماعية التي ينتمون إليها فإهتمت العديد من الدراسات بدراسة السلوك العدواني عند الأطفال ومنها دراسة(عبود صلاح الدين،١٩٩١)، و(Huesman ,1987) التي توصلت إلى شيوع السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بدرجة كبيرة والتي أكدت على أن لظاهرة السلوك العدواني تأثيرات سلبية على شخصية الطفل وتعلمه وهو ما تضمنته دراسة(مطر أحمد، ١٩٨٦) بأن بيئة الطفل لها تأثيرات ايجابية عليه وتأثيرات سلبية أيضا، ومن هذه التأثيرات السلبية إكسابه السلوك العدواني. وهو ما يدعونا إلى ضرورة البحث عن أساليب متنوعة للخفض من السلوك العدواني المنتشر في البيئة المدرسية.وإهتمت دراسة(مطر أحمد،١٩٨٦) بمدى فعالية الإرشاد النفسي في خفض العدوانى من خلال إستخدامهم السيكودراما وقراءة الكتيبات والكتب النفسية. في حين استهدفت دراسة (وليد كمال القفاص،٢٠٠٢) استخدام الأنشطة التربوية الحرة في تعديل السلوك العدواني.

ومن هنا تأتى أهمية دراسة دور الأنشطة الفنية في تعديل السلوك العدواني وذلك لما لها من دور في خفض السلوك العدواني لكلا من الأفراد العاديين، وذوى الاحتياجات الخاصة(فالنتينا وديع سلامة،٢٠٠١،٦٢).

وهو ما اتفقت عليه نتائج دراسة كل من (عبلة حنفي عثمان،١٩٧٢)، و(عايدة عبد الحميد ،١٩٩٠)، و(عنايات أحمد حجاب،١٩٩٩) بأن الفن التشكيلي قادرا على إتاحة الفرصة للفرد للتعبير عن ذاته بطريقة غير مباشرة من خلال نشاطاته المختلفة سواء كانت رسومات، وأنشطة فنية، كالنحت، والخزف، والتشكيل المجسم، والفنون العملية والعديد من الأنشطة الأخرى. ومن ثم فان الأنشطة الفنية تعتبر من الأساليب التي يمكن أن تساعد في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال بصفة خاصة وفى الإسهام في مساعدة المجتمع بصفة عامة للحد من هذه الظاهرة.

ومن هذا المنطلق ظهرت مشكلة البحث الحالي في محاولة خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة بإستخدام بعض الأنشطة الفنية لكلا من الأطفال العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة. وإنتشارها بين الأفراد والجماعات، والمجتمع.

هدف البحث:

دراسة فعالية ممارسة بعض الأنشطة الفنية (التعبير الفني –التشكيل المجسم) في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

أهمية البحث:

تأتى أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها حيث تهدف الدراسة إلى استخدام الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة فقد أشار(عبد المطلب القريطى،١٩٩٥) أن استخدام الأنشطة الفنية المتنوعة حديثة العهد نسبيا في علاج العديد من الأعراض النفسية التي يمكن أن تصيب الطفل في بداية تنشأته. حيث تساعد الطفل على إعادة بناء الطرق التي ينظم بها حياته، وتحريكه من حالة الشعور بالاغتراب والعدوانية، وما شابه ذلك إلى حالات أخرى تسودها مشاعر الحب، والتعاطف.

إستخدم العديد من الباحثين برامج علاجية إعتمدت على الفن في علاج العديد من المشكلات السلوكية التي يعانى منها الطفل حيث تناولت دراسة(عايدة عبد الحميد، ١٩٩٠)

عينة من الأحداث المنحرفين للكشف عن العلاقة بين تعبيراتهم الفنية، والتحريفات التي تظهر في رسوما تهم، وإستخدمت دراسة (عنايات أحمد حجاب،١٩٩٩) الرسم للكشف عن المشكلات النفسية، والإجتماعية لأطفال الشوارع، والكشف عما إذا كانت هناك خصائص فنية مشتركة التي تميز رسوم هؤلاء الأطفال، إستهدفت دراسة (فالنتينا وديع سلامة ،٢٠٠١)، علاج السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال الصم عن طريق ممارسة بعض الأنشطة الفنية المختلفة.

إهتمت معظم الدراسات بالفئات التي تعانى من السلوك العدواني بدءا من المرحلة الابتدائية فالإعدادية والثانوية والجامعية وما بعدها وفى حدود علم الباحثة توجد ندرة في الدراسات التي إهتمت بدراسة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، ومن هنا تأتى أهمية الدراسة الحالية التي

تهتم بدراسة السلوك العدوانى أطفال الروضة ومحاولة خفض هذا العدوان بتصميم أنشطة فنية متنوعة.

فإن مرحلة الطفولة المرحلة الأساسية للحياة، ففي هذه المرحلة توضع اللبنات الأساسية لشخصية الإنسان، فان الطفل يتعرض إلى مواقف شديدة من الصراع النفسي والإحباط وعدم إشباع حاجاته الجسمية والنفسية والاجتماعية والتى تشكل خطرا على حياتهم في المستقبل، وخصوصا إذا كان هذا الطفل يتصف سلوكه بالسلوك العدواني الذي يشكل بالفعل خطرا عليه، وعلى أسرته، والمجتمع الذي يعيش فيه. فمشكلات الطفولة قد تمتد بصورة تتطلب تدخلا مهنيا، وتمتد تلك المشكلات لتشمل: العدوانية، والعنف، وعدم ضبط السلوك واستخدام الأنشطة الفنية للتقليل من السلوك العدواني لدى طفل الروضة يتم من خلال:

١- تقديم خبرة تنفيسية من خلال إستخدام الفن كمتنفس عن المشاعر والخبرات الداخلية.

٢- تقوية الأنا، وذلك عن طريق تحرير الطاقة النفسية التي سبق إستنفاذها في عملية الكبت، من خلال التنفيس عن هذه المكبوتات في العمل الفني، وعودة هذه الطاقة النفسية مرة أخرى إلى الأنا، الأمر الذي يؤدى إلى دعم الأنا وتقويتها.

٣- تقليل الشعور بالذنب.

٤- تنمية القدرة على التكامل والتواصل (فهد بن سليمان الفهيد، ٢٠٠٣).

ومن المتوقع أن تسهم الأنشطة الفنية المصممة بالدراسة الحالية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة حيث تشمل بعض من مجالات الفن التشكيلي، التي تعتبر من الإتجاهات الحديثة المستخدمة في علاج العديد من الاضطرابات السلوكية المختلة التي يمر بها الطفل في حياته.

وترجع الأهمية التطبيقية لهذا البحث في التحقق من فعالية بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني مما يمكن أن يفيد في مجال الإرشاد السلوكى.

المفاهيم الإجرائية للبحث:

السلوك العدوانى:

هو السلوك الصادر عن الطفل بهدف إلحاق الأذى اللفظي، والبدني بالذات، وبالأخرين، وإتلاف الممتلكات.

العدوان اللفظي:

يمكن تعريفه بأنه إستعمال الكلمات غير المقبولة إجتماعيا ومن أمثلته:الشتم، والتهديد بالإيذاء، والسخرية من الغير، والصياح، والألفاظ الجارحة.

العدوان البدني:

سلوك يتمثل في إيذاء الطفل لنفسه، وإيقاع الأذى بها، إيذاء الأخريين، وإلحاق الأذى بهم، ويأخذ أشكالا متعددة منها:تمزيق الطفل لملابسه، وملابس غيره، وتخريب، وتكسير أدواته المدرسية، وعض أظافره، وشد شعره، وضرب رأسه بالحائط، والعرقلة، والدفع، والضرب.

عدوان غير مباشر:

سلوك تخريبي يصدر من الطفل لإلحاق الأذى، والضرر بممتلكات الأخريين، والعبث بها، وله أشكالا متعددة منها: بعثرة الأشياء، والكتابة العشوائية على الجدران، وتكسير الأشياء، وضرب الأبواب.

الأنشطة الفنية:

يمكن تعريفها بأنها الأنشطة التي يقوم بها الفرد، وتسهم في بناءه وتكوينه من الناحية الفنية، والجمالية. ومن تلك الأنشطة التعبير الفني، والتشكيل المجسم.

التعبير الفني:

وسيلة تعبيرية تنفيسية يتم التعبير فيها عن طريق الخطوط البسيطة المعبرة عن القريب والبعيد والقوى والضعيف، ويتم التنفيس من خلالها باستخدام أقلام الرصاص، والفحم، والأحبار، وأنواع مختلفة من الألوان.

التشكيل المجسم:

يقصد به إستخدام خامات كالصلصال وبواق الأخشاب، والشمع لإنتاج أشكال مجسمة ثلاثية الأبعاد.

إطار نظري:

تعد فترة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة في حياة الفرد، والتي تتبلور، وتظهر ملامحها في مراحل حياته المقبلة، ولهذا فهذه الفترة تعد من أهم فترات المراحل النمائية، حيث أنها تغرس فيها البذور الأولى للشخصية، وتتشكل العادات والإتجاهات، وتنمو الميول والاستعدادات والإهتمامات، كما أن ميل الشخص للبناء أو جنوحه إلى الهدم، وميله للنظام وجنوحه للكراهية، كل هذه صفات تتكون بذورها في السنوات الأولى والتي تتركز عليها حياة الطفل من المهد إلى أن يصير كهلا، ولذلك فلابد من الإهتمام بهذه المرحلة لأنه إذا صلح الأساس بالتربية الرشيدة صلح البناء، وأن حسن البداية في الحياة لخير كفيل لسلامة الفرد الصحية، والنفسية.

وقد أشار(حسن محمد، ٢٠٠١) أنه في السنوات الأخيرة تزايد الاهتمام بطفل ما قبل المدرسة، وأصبح يمثل قضية تربوية، وأضحى هذا الإهتمام ضرورة ملحة. فلأطفال هم مستقبل الأمة ومنهم يمكن أن يرى المجتمع صورته في المستقبل، ولذا إتجهت الجهود نحو الاهتمام بالأطفال ورعايتهم.

وتبدأ الأنماط السلوكية في الظهور بشكل واضح في مرحلة الحضانة، وهى الفترة التي تقع بين ٣ – ٦ سنوات، على الرغم من أن الطفل في هذه السن يكون على درجة كبيرة من المرونة، وأن سلوكه يتغير لو تبدلت ظروف حياته، إلا أن الطفل الذي تكثر مشكلاته في هذه المرحلة يزداد إحتمالا لمواجهة المشكلات فيما بعد، وتعتبر دراسة مشكلات الأطفال النفسية أمر حيوي ومفيد بالنسبة لفهمهم، وتفهم مشكلاتهم، وسواء كان منها مرتبطا بالطفل ذاته أو بعلاقته بالآخرين، فالطفل قد يعانى من بعض المشكلات النفسية في مرحلة ما قبل المدرسة في حياته اليومية وقد لا تصل إلى درجة المرض النفسي، فيجب الإهتمام بهذه المشكلات ،وعلاجها قبل أن يستفحل أمرها وتتطور وتحول دون النمو النفسي السوي ودون تحقيق الصحة النفسية (حامد زهران، ١٩٨٠).

فمن أهم هذه المشكلات النفسية التي تواجه الطفل أن سلوك بعضهم يتسم بالعدوانية، فتشير دراسة السويد ELSweed عن مظاهر السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة أن هؤلاء الأطفال أظهروا عدوانا لفظيا، وعدوانا بدنيا، وعدوانا خياليا، وأن بعض هؤلاء الأطفال يقومون بالسلوك العدواني بانتظام (In: Escriva, 2004).

ويشير جونارسون(Gunarson,1997) في دراسته عن معدلات السلوك العدواني بين أطفال ما قبل المدرسة إلى أن ١٠٪ من هؤلاء الأطفال يمارسون السلوك العدواني بإنتظام.

فالسلوك العدواني عند أطفال الروضة، والذي يعد نمط من أنماط السلوك اللاتوافقى، ويعتبر من أهم وأبرز المشكلات عند أطفال ما قبل المدرسة، فهو يثير القلق عند الوالدين، وعند القائمين على التربية في دور الحضانة، ونظرا لخطورة تلك الآثار الناجمة عن السلوك العدواني سواء على المدى القصير أو المدى الطويل، وما يسببه من مشكلات حيث يؤدى السلوك العدواني إلى تهديد سلامة الفرد نفسه أو أقرانه الآخرين، ومما يترتب عليه من أضرار مادية، ومعنوية في البيئة المحيطة بالفرد(في: منصور محمد،٢٠٠٠،١٠٧).

وقد لاحظت الباحثة إنتشار كثير من أشكال السلوك العدواني عند أطفال الروضة كالسلوك العدواني اللفظي، والبدنى، والعدوان نحو الممتلكات، ومن الواضح أنه صار الحديث عن عدوان الأطفال من المواضيع الشائعة في المدارس، فقد كثر الكلام عن أحداث كان أبطالها من الشرائح المختلفة من أطفالنا، وعدوان الأطفال ليس فقد في المدارس، ولكن أيضا وصل إلى الشارع، والمنزل. فالسلوك العدواني عند الطفل أصبح مشكلة الزمن الحالي الذي نعيش فيه، فقد أصبح العدوان من الموضوعات التي حظيت بإهتمام علماء النفس، ودراساتهم في النصف الثاني من هذا القرن، وقد يرجع السبب إلى ظهور العديد من أنماط السلوك العدواني، وبالرغم من ذلك ظهر الكثير من البرامج المختلفة والدراسات التي اهتمت بعلاج السلوك العدواني أو التخفيف منها على الأقل.

وقد أشار(محمود البسيونى،١٩٩٢) إلى دور الفن في علاج الكثير من الإضطرابات السلوكية لدى الأطفال في مجال العلاج النفسي، فالأنشطة الفنية عند الطفل لها مكانه معترف بها في التأثير الايجابي المباشر على تعديل سلوك الطفل منذ الصغر. فالفن بصفة عامة يعطى الفرصة للطفل في

التعبير عن ذاته عن طريق الخطوط والمساحات، والكتل، و الألوان وتذوق الجمال، ولفظ القبيح واستهجانه.

فيحتوى أي فن تشكيلي مع إختلاف المادة المستعملة فيه على رموز شكلية تخرج عن طريق لا شعوري خلال مرحلة الإنتاج الفني وان تلك الرموز التي يعبر عنها الطفل سواء كانت أشكالا أو خطوطا أو أي شيء آخر له علاقة مباشرة بما يعانيه الطفل من ضغوط، وتوترات نفسية عالية فوظيفة الأخصائي التعرف على الرموز، وربطها بخلفية المشكلة، وحينئذ يبدأ الطفل في تذكر حالات لها علاقة بالرمز، وفى هذه الحالة تحدث عملية الإدراك للمشكلة وبناء على ذلك يقوم أخصائي العلاج عن طريق الفن بتصميم برنامج الهدف منه محاولة تكيف الطفل مع مشكلته التي يعانى منها، فهكذا تحدث عملية العلاج بالفن منذ البداية حتى يصل لحلول على الورق أو من خلال التشكيل(مصطفى عبد العزيز،١٩٩٧،٤٠).

وقد أوضحت(عزه خليل ،٢٠٠١) أن التعبير الفني يتيح للأطفال طرقا متعددة للتواصل المرئي، ودراسة الفنون، واشتراك الأطفال في أنشطة الفنون. فيمكن الأطفال من تعلم أن أساليب التعبير عن المشاعر، والأفكار، فمن المهم أن يتعلم الأطفال الخيال، والأصالة التي تعتبر من المصادر التي تشكل التفكير الإنساني الرفيع المستوى. فالأطفال الصغار يظهرون ميلا طبيعيا نحو الفن إذا ما توافرت الفرص الغنية في بيئتهم، فالفن مثل اللغة فهو وسيلة اتصال، وتعبير بالنسبة للأطفال الصغار، وهو مرئي أكثر منه لفظي، ويتضمن عناصر الخط، واللون، والملمس بدلا من الكلمات.

فقد إهتمت العديد من الدول بمرحلة رياض الأطفال لما لها من أهمية حقيقية في السلم التعليمي، وأيضا لما تحتله من أهمية تربوية، ونفسية بالنسبة للطفل، والتي يكون فيها قابلا للتشكيل، والتعديل، والتأثير بما يحيط به بدرجة كبيرة، كما أنها المرحلة التي توضع فيها أسس الشخصية بأبعادها، ومكوناتها المختلفة. فترجع أهمية مرحلة رياض الأطفال في قدرتنا على تشخيص أي نوع من إضطرا بات الشخصية بأبعادها، ومكوناتها المختلفة، والأمراض النفسية التي تلحق بالطفل مثل ظهور السلوك العدواني في سلوكيات الطفل منذ الصغر (فتحي عبد الرسول،١٩٩٧،٢٥٤).

أسباب السلوك العدواني:

يشير (جمال مختار، ٢٠٠٤) إلى أسباب السلوك العدواني:

١- **مظاهر إساءة معاملة الطفل** من الأساليب الأكثر شيوعا التي تتسبب في وفاة الأطفال من السنوات العشر الأوائل من عمرهم الزمني، ويرجع ذلك إلى لجوء الوالدين إلى إستغلال الطفل، وإستخدام العقاب البدنى بشده له، مما يجلب عليه التعاسة، والحزن، ومن ثم ظهور أعراض المرض النفسي عليه مما يعوقه على ممارسة حياته الطبيعية.

٢- **غياب الحرية**: يعنى بها الاختيار أي المسؤولية، والإلتزام، والخضوع للضوابط التي يضعها الطفل لنفسه حماية لحريته، وغياب الحرية تثير النزعة العدوانية لتأخذ أشكالا سلبية متنوعة.

٣- **الإهمال** في عدم مراعاة الحيطة المنشودة أو المتوقعة من الوالدين خاصة إذا بلغ الإهمال درجة خطيرة أو متكررة يؤدى إلى الإضرار بصحة الطفل أو بنموه أو بسلامته.

٤- **الإساءة النفسية** المتكررة في المعاملة السيئة، وإلحاق الأذى، والضرر بصحة الطفل النفسية.

وتشير(سلوى مرتضى، ٢٠٠١)إلى وسيلة للخفض من السلوك العدواني:

تبين أن العقاب يؤدى إلى نتائج سلبية على شخصية الطفل إضافة إلى عجزه عن تشكيل السلوك المطلوب أو تعديل السلوك غير المرغوب فيه إلاأنه من الممكن تحقيق المنفعة من العقاب، وإستثمار بعض النتائج التربوية من العقاب حتى لو إستخدم بحذر مع مراعاة بعض الأسس، والقواعد الناظمة له منها:

١- عند معاقبة الطفل على سلوك غير مرغوب فيه يجب تشجيعه على إصدار إستجابة صحيحة أو مرغوب فيها تعزيزه عليها بعد ذلك. وذلك لأن العقاب يفقد قيمته، ولا يحقق الهدف التربوي منه إذا لم يؤدى إلى حذف إستجابة أو إضعافها.

٢- ضرورة التفريق بين عقاب ناتج عن فشل الطفل في التعلم والعقاب الناتج عن خروج الطفل عن سلوك أخلاقي مرغوب فيه، فاستخدام السلوك البدنى أو المعنوي عندما يخطىء الطفل في التعلم غير مقبول وإنما يقبل عندما يظهر الطفل سلوك اللامبالاة أو الإهمال.

٣- قد يكون العقاب إجباريا للطفل مثل الألم الذي يحصل له نتيجة اللعب بالنار، أو تصحيح الأخطاء باللون الأحمر في دفتر الواجبات، وهذا النوع من العقاب أكثر فعالية لأنه يحدد للطفل الاستجابة المرغوب فيها ويمكن تسميته بالتغذية الراجعة.هذا ويجب عدم المبالغة في العقاب أو الاستمرار في استخدامه في تربية الطفل حتى لا يؤدى إلى إعاقة التعلم اللاحق الناتج عن زيادة مستوى القلق عند الطفل.

٤- قد يدفع شعور الطفل بالإهانة، والضرب، والكبت، وسوء المعاملة المستمرة من قبل الأب أو الأم أو الأخوات أو الأقران بأن يسلك سلوكا عدوانيا في حياته سواء كان موجها هذا السلوك إلى أسرته أو أقرانه.

النـــظريات الكلاســـيكية المفســـرة للســـلوك العدوانـــي:

أولا: فرويد والاتجاه التحليلي للعدوان:

يرى فرويد Freud أن العدوانية واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد الذات، وهى تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد. ويمكن تقسيم محاولات فرويد لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل في كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات الأولى .

المرحلة الأولى (١٩٠٥):

رأى فرويد العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيقها، وهدفها للتوحد مع الشيء الجنسي " أن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوى على عنصر العدوانية وهى رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها، ويبدو أنها تتمثل في الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل، وخطب الود، والسادية فكانت المكون العدواني للغريزة الجنسية التي أصبحت مستقلة، ومبالغا فيها،وهكذا فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند فرويد لمنع الاتصال المرغوب، والتوحد مع الشيء أو الهدف، ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية.

المرحلة الثانية(١٩١٥):

في هذه المرحلة تقدم تفكير فرويد عن الغرائز في كتابه " الغرائز وتقلباتها" الذي أصدره عام ١٩١٥ حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز الأنا، وغرائز حفظ الذات، والغرائز الجنسية. والمشاعر التي استثارها عصاب التحول أقنعت فرويد بأنه عند جذور كل هذه الوجدانيات نجد أن هناك صراعا بين مزاعم الجنسية، ومزاعم الجنسية ومزاعم الأنا (مطالب الأنا ومطالب الجنسية)، وإحياء، وتجنب السخط هي الأهداف الوحيدة للأنا. فالأنا تكره، وتمقت، وتتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا ما كانت تعنى إحباطا للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ الذات (أحمد متولي، ٢٠٠٢، ١٦٧،Rizzuto,1993,34 ، أحمد عكاشة، ٢٠٠٥، ٢٠٤).

المرحلة الثالثة(١٩٢٠):

بدأت هذه المرحلة مع بدء ظهور كتاب فرويد " ما وراء مبدأ اللذة" حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز. فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز الأنا، والغرائز الجنسية، ولكن بين غرائز الحياة، والموت. فغرائز الحياة دوافعها الحب، والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد، وبين غرائز الموت، ودافعها العدوان، والتدمير، وهى غريزة تحارب دائما من اجل تدمير الذات، وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الأخريين، وأن لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير الذات(احمد متولي، ٢٠٠٢، ١٦٧،Rizzuto,1993,34)

ثانيا نظرية ميلانى كلاين Melanie Klien :

أخذت كلاين الطور الثالث لفرويد حرفيا، فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية، ولكنها حقيقية ملموسة إكتشفتها في عملها فإن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية، وحقيقية يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقاوم غريزة الحياة Eros فالطمع، والغريزة، والحسد، واضحة لكلاين كتعبيرات، وأعراض إكلينيكية لغريزة الموت، وهدف العدوان هو التدمير، والكراهية(Rizzuto,1993,34).

السلوك العدواني من منظور المدخل السلوكي:

يرى السلوكيون أن العدوان شأنه شأن أي سلوك يمكن إكتشافه، ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم، ولذلك السلوكيون في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها، وهى أن السلوك برمته متعلم من البيئة. فمن ثم فإن الخبرات المختلفة كالمثيرات التي إكتسب منها شخص ما السلوك العدواني في الإستجابة العنيفة قد تم تدعيمها Rienforeenent بما يعزز لدى الشخص ظهور الإستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط(احمد عمر،٢٠٠٢، ١٦٩، محمد عبد الرحمن، ١٩٩٨، ٦١٨).

نظرية الإحباط – العدوان :

من أشهر علماء هذه النظرية، وميللرMillr، وسيرزSears ، وماورMawer ، ودوب Dob وجون دولارد Dollard ، وينصب إهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الإجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مؤداه وجود إرتباط بين الإحباط، والعدوان حيث يوجد إرتباط بين الإحباط كمثير، والعدوان كإستجابة فالعدوان من إشهر الإستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي. فتشمل العدوان البدنى، واللفظي. حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط فعندما يحبط الفرد يوجه عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه. فيحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل إنفعالي للضيق أو التوتر المصاحب للإحباط (علاء الدين كفافى، ١٩٩٠، ٣٢٥، نعيمه شاطر، ٢٠٠٥، ٤٠٠، سامي عبد القوى، ١٩٩٥، ٢٨٨).

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning **لباندورا** Bandura:

إهتم ألبرت باندورا بدراسة الإنسان في تفاعله مع الأخريين، وأعطى اهتماما بالغا بالنظرة الإجتماعية. فتسمى نظرية التعلم الإجتماعي، والشخصية في تصور باندورا لا تفهم إلا من خلال السياق الإجتماعي، والتفاعل الإجتماعي. فالسلوك عنده يتشكل بملاحظة سلوك الآخريين(في: عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩١، ٦٢ ، ممدوحة محمد،١٩٩٢، ٢٠٤).

وبعد عرض الجزء الخاص بالسلوك العدواني يمكن هنا أن نشير أن الفن التشكيلي له دور فعال في المساعدة في القضاء على هذه الظاهرة المنتشرة في المجتمع، فالفن التشكيلي له الأهمية النفسية بالنسبة للطفل، وما يتضمنه من فروع كثيرة يمكن أن نستخدمها في العملية التعليمية

لمناهج أطفالنا لكي نعدل بها الكثير من المشكلات السلوكية التي يعانى منها الكثير من أطفال الروضة.

العلاج بالفن التشكيلي:

إن العلاج بالفن التشكيلي يعتبر من المجالات حديثة العهد حيث كانت إنطلاقته فعلية في الأربعينيات القرن الماضي مع مارغريت نومبيرغ، بعد دراسات العالم النفسي فرويد Froid الذي كشف عن ماهية الفن، وقدرة الفنون التشكيلية على احتضان مشاعر نفسية، وذات صلة مباشرة باللاشعور تكشف عن المشكلات النفسية.

حيث نشأت هذه الحركة العلمية من حاجة تلك المجتمعات إلى وجود حلول لمشكلات نفسية، وإجتماعية، ومن وجهة نظر أخرى فإنها نشأت من إيمان رواد تلك الحركة بفائدة الفنون كطريقة للعلاج، سواء أكان نفسيا أو إجتماعيا. وإعتمدوا في ذلك على خبراتهم الفنية الخاصة، بالإضافة إلى الدراسات الدقيقة في مجالات علم النفس، وفى علم الإجتماع، والفن (عوض مبارك، ٢٠٠١، ١٠).

كما أشار(فهد بن سليمان، ٢٠٠٣، ١١) بأن برامج العلاج بالفن قد طورت أساسا لمقابلة الإحتياجات الخاصة لأفراد معينين كالمرضى النفسيين، وذوى الإضطرابات الإنفعالية، والمعوقين، ولم يعد العلاج بالفن قاصرا على المرضى النفسيين، والعقليين، وذوى الإضطرابات السلوكية، وإنما إمتد إستخدامه إلى مجالات، وفئات أخرى مختلفة كالمتخلفين عقليا، والمعوقين حسيا، وحركيا، وإنفعاليا، والجانحين والأحداث، وتمتد برامج العلاج بالفن بالنسبة لهذه الفئات تبعا لطبيعة إنحراف أو إعاقة كل فئة منها، ودرجة هذا الإنحراف وإحتياجاتها الخاصة.

لقد بدأ مجال العلاج بالفن التشكيلي بعد خروج التحليل النفسي لفرويد، وعلم النفس التحليلي ليونج، ومع مرور الزمن، والتطور المتسارع لهذا المجال، تعددت إستخدامات الفن في العلاج النفسي حتى جاءت تسعينات القرن العشرين بتباشير أكثر شمولية في إستخدام الفن كأداة للعلاج، ومبتعدة عن الفصل بين العلاج النفسي بالفن، والعلاج بالفن.

نتيجة لتنوع المجالات التي يستخدم فيها الفن في خدمة الإنسان من الناحية العلاجية، ومع مرور الزمن يكثر الممارسون للعلاج بالفن التشكيلي، وتتعدد الحالات المرضية حيث يختلف وضع البرامج، والأساليب العلاجية. مما زاد من خروج العديد من الدراسات، والأبحاث التي وسعت من دائرة إستخدام الفن كأداة للعلاج النفسي، والتأهيلى(عوض مبارك، ٢٠٠١، ١٢).

وتناول(عبد المطلب أمين القريطى، ١٩٩٥) أسس إستخدام التعبير الفني كوسيلة علاجية:

١- التعبير الفني وسيلة لإسقاط مخاوف الفرد، ومشاعره، وإدراكا ته، وإتجاهاته، كما إنه وسيلة للتنفيس عن الضغوط، والتوترات اللاشعورية المختزنة. مما قد يعجز الفرد أو يحجم عن الإفضاء به بالطرق المعتادة كاللغة اللفظية في كثير من الأحيان.

٢- إن الفرد ينفس عن إنفعالاته، ونزعاته الداخلية، ويجسد عواطفه، وصراعاته، ومشكلاته عن طريق الترميز البصرى من خلال الفن. فذلك يساعده على اكتشاف مشكلاته بدلا من كبتها، والتعبير واتعبير عن النزعات العدوانية بطريقة مقبولة مما يحقق له التوازن الداخلى، وتعزيز شعوره بالأمن، والثقة بالنفس.

٣- إن إسقاط الصور الداخلية، وتجسيدها في رسوم خارجية يؤدى إلى بلورة التخيلات، والأحلام، وتثبيتها في سجل مصور ثابت يعين الفرد على التحرر من قبضة الصراع، والنظر إليها بموضوعية، ومعرفة التغيرات التي تحدث من خلال عملية العلاج بالفن ثم تقييم التقدم العلاجي.

٤- الفن وسيلة تعويضية عما يشعر به الفرد من عجز، وقصور نفسي أو جسمي أو إجتماعي، فمن خلال التعبير الفني يمكن أن يشبع الفرد بدرجة ما حاجاته، ورغباته المحبطة التي عجز عن تحقيقها في الواقع.

٥- التعبير الفني وسيلة ميسورة للإتصال، لاسيما بالنسبة لأولئك الذين يجدون صعوبة ما في الإتصال اللفظي، ويعانون من الوحدة والإنغلاق على أنفسهم.

٦- يكسب التعبير الفني شعورا متزايدا بالنجاح والقدرة على الإنجاز، وهو ما يمثل أهمية بالغة لمن لم يتمكنوا من إكتساب مشاعر الثقة بأنفسهم، وإختلت صورهم عن ذاتهم من خلال تجاربهم السابقة المقرونة بالفشل والإحباط.

دراسات سابقة:

دراسات تناولت علاج السلوك العدواني:

قام **جابل Gabel (١٩٩٠)** بدراسة للتعرف على مدى فعالية برنامج علاجي يومي فى خفض السلوك العدوانى على مجموعة من الأطفال الذين يتصفون بشدة السلوك العدوانى، والتخريبي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩طفلا منهم ٢٤ذكر، و٥إناث يتراوح أعمارهم بين ٥- ١٢ عاما، يأتون من أسر تتصف بإساءة المعاملة لأطفالهم، وتم تجميع البيانات عن أفراد العينة بواسطة إثنين من مساعدي البحث عن المظاهر الديموجرافية، الخلفية الأسرية، التشخيص، والتوصيات، وتم وضع التوصيات العلاجية التى تتم داخل المنزل، وخارجة، وذلك على فترتين خلال اليوم، ويأخذ البرنامج العلاجي اليومى فى الإعتبار أن يتلائم مع ظروف كل طفل، وأن يحافظ على شكل المجتمع الذى يعيش فيه كلما كان ذلك ممكنا، وأن يؤخذ فى الإعتبار الحالة المرضية للطفل، ومستوى العدوانية لديه، ويتلائم مع البيئة المنزلية، وقدرتها على مقابلة متطلباته، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود تحسن دال إحصائيا فى السلوك العدوانى، وفى إساءة المعاملة الوالدية لهم، وإن كان هذا التحسن غير دال إحصائيا.

وقامت **فاطمة حنفى(١٩٩٣)** بإعداد برنامج اللعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى عينة قوامها (٧٥) طفل وطفلة ملتحقين بالروضة، سن (٤- ٧) سنوات وطبقت عليهم مقياس السلوك العدوانى، أسفرت نتائج الدراسة عما يلي: وجود فروق دالة إحصائيا فى السلوك العدوانى لدى أفراد المجموعة التجريبية بإختلاف الجنس لصالح الذكور. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الأكثر عدوانية فى الإجرائين القبلي، والبعدى لصالح التطبيق القبلى للبرنامج.

وهدفت دراسة **(أحمد محمد،١٩٩٥)** إلى تحديد تأثير حزمة تعزيزية مكونة من الثواب والعقاب وضغط الأقران فى تعديل السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة. وتكونت عينة الدراسة من ٣٨ طفلا (٢١ولدا، ١٧ بنتا) بمتوسط عمرى قدره ٦٣ شهرا، وإنحراف معيارى ٦٩، ١ سنة، وهؤلاء الأطفال من أطفال الصف الأول بروضة سيدى جابر بمدينة الإسكندرية، وقد إستخدمت الدراسة بطاقة ملاحظة السلوك العدوانى لأطفال الرياض، وتم تقديم البرنامج لمدة ٣٢ يوما ويتم إثابة الأطفال على عدم إتيان السلوك العدوانى وفى حالة الإقدام على السلوك العدوانى يتم معاقبة الطفل بعملية الطرد المؤقت لمدة ثلاث دقائق خارج الفصل وكانت المكافآت تتمثل فى إعطاء الأطفال البالونات والحلوى والصور التى يفضلها الأطفال وتم تنفيذ ضغط الأقران بأن تعاقب المجموعة ككل عندما يقدم أحد أفرادها على السلوك العدوانى، وبعد تقديم البرنامج تم قياس السلوك العدوانى للتأكد من فعالية البرنامج وتشير النتائج إلى فعالية البرنامج في خفض السلوك العدوانى لدى أطفال المجموعة التجريبية عند مقارنتها بالمجموعة الضابطة.

أما دراسة **جرافس Graves (١٩٩٨)** فهدفت إلى تحديد برنامج للمساندة الأسرية على خفض السلوك العدوانى لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من ٧٧ طفلا(٤٩ ذكور، ٢٨ إناث) والذين يتراوح أعمارهم بين ٥- ١٠ سنوات بمرحلة الرياض حتى الصف الثالث الإبتدائى، وإشتمل البرنامج على مكونات متعددة من الخدمات الوالدية، والتربية للطفل في مرحلة مبكرة، وتم تقدير السلوك العدوانى من خلال الوالدين، والمدرسين، وتم تدريب الأطفال بواسطة أمهاتهم، وتشير نتائج الدراسة إلى أن تحسن نظام التأديب الوالدى يؤدى إلى خفض السلوك العدوانى للأطفال.

دراسات تناولت أهمية التنفيس عن المشكلات النفسية التي يعانى منها الطفل:

إستهدفت دراسة **(لوكمان وآخرون ، Lockma, 1984)** معرفة تقييم، وتعميم أثر التدخل السلوكي المعرفي على عدوانية الأولاد من خلال برنامج علاجي يحتوى على ١٨ جلسة جمع بين طياته عددا من الفنيات لأساليب العلاج السلوكي المعرفي فقد درب الأولاد على إدارك ملامح الجسم المثير الغاضب، والانتفاع بالجمل الذاتية لكف الإستجابات العدوانية، كما درب الأطفال على مهارة حل المشكلات، وذلك بغرض تمكين الأطفال من تقديم حلول أكثر تكيفا للمواقف المثيرة للغضب. كما تم شرح المواقف المحيطة للأطفال على تعليمهم كمشاكل في حاجة إلى حل، وإستخدموا أمثلة تأخذهم خلال سلسلة من الخطوات عن طريقها يحدد ما المشكلة، وما يجب أن

يفعله في هذا الموقف، وقد تمت مساعدة الأطفال على تعليمهم تقييم الحلول المختلفة، وأن يقيموا النتائج لكل منها حتى يتمكنوا من إختيار أكثر من هذه المواقف فاعلية هذا، وقد أوضحت النتائج أن الأطفال الذين تدربوا على البرامج قد خفض لديهم العدوان، والسلوك الإندفاعي في حجرة الدراسة، وأيضا العدوان من خلال تقديرات الأيام مما يؤكد فاعلية البرنامج على التدخل السلوكي المعرفي.

إستهدفت دراسة (**عايدة عبد الحميد، ١٩٩٠**) الكشف عن العلاقة بين التعبيرات الفنية، والتحريفات التي تظهر في الرسوم لدى عينة من الأحداث المنحرفين قوامه ٥ حالات فى سن التاسعة من دار الرعاية كما إهتمت بالتعرف على نوع الإنحراف الذى يعانية الحدث، وإستخدمت الدراسة إستمارة تحليل رسوم. كما إتبعت أسلوب دراسة الحالة بحيث تحلل حياة الحدث العامة، والخاصة، ومحاولة تفسيرها، وكذلك تجميع البيانات، والمعلومات الخاصة بالحدث من القائمين على رعايته، وعمل تقرير لحقيقة سلوكه، وربطه برسوم أفراد العينة. فأسفرت النتائج عن أن الرسوم التي يقوم بها الحدث لها صفة العشوائية، وبدافع لا شعوري من الطفل، وتعد بمثابة الاعتراف الذي يبرز الكوامن اللاشعورية الداخلية للحدث مما يخفف كثيرا من الإضطرابات، والصراعات النفسية.

كما اشارت دراسة(**عبود صلاح الدين، ١٩٩١**) التى إستهدفت التعرف عن مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠٠ طالبا وطالبة مقسمين بالتساوي تراوحت أعمارهم ما بين ١٢- ١٤ سنة ثم قام الباحث باختيار٤٠ طالبا وطالبة، وإستخدم الباحث الأدوات التالية:

- مقياس السلوك العدواني.
- إستمارة ملاحظة السلوك العدواني خاصة بالمدرسين.
- إستمارة دراسة الحالة.
- إختبار التات وإختبار اليد الإسقاطى.
- برنامج إرشادي متمثل في السيكودراما.

فقد أوضحت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة، ومتوسط درجات الطالبات في السلوك العدواني لصالح الطلبة. كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة الإرشادية، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في السلوك العدوانى بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة الإرشادية.

وهو ما أكدته دراسة (**عنايات احمد حجاب، ١٩٩٩**) التي إستهدفت إستخدام الرسم للكشف عن المشكلات النفسية، والإجتماعية لأطفال الشوارع لعينة قوامها٥٠ طفلا بواقع ٣٥ من الذكور، و١٥

طفلة من الإناث، وإستخدمت الباحثة إختبار الذكاء المصور لأحمد ذكى صالح لإستبعاد حالات الضعف العقلي، وإستمارة تحليل الرسوم من تصميم الباحثة. أسفرت نتائج الدراسة بأن:

جاءت الرسوم مشخصة لحالاتهم كاشفة عن نفسية هذه الفئة فالرسم لغة أو وسيط تكشف عن نفسية أطفال الشوارع فقد جاءت الرسوم حاكية عن كل مشكلاتهم النفسية، والإجتماعية، كما كشفت عن السمات الفنية المشتركة لرسوم عينة البحث من أطفال الشوارع.

كما كشفت تحريفاتهم، وتشوهاتهم لرموز عن الدلالات الخاصة لفن أطفال الشوارع للتشخيص النفسي لمشكلاتهم، وعما يخفون من مشكلات، وأزمات نفسية مرتبطة بحياة الطفل السابقة في أسرته، وحياته الحالية في الشارع، وتشرده وإنحرافاته، وخوفه، وكشفت عن نوع الحقائق الغامضة التي لا يستطيع البوح بها خاصة، وأن أحد سمات أطفال الشوارع الأساسية هي الكذب، والغموض.

دراسات تناولت دور الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني:

هدفت دراسة **(فالنتينا وديع سلامة، ٢٠٠١)** إلى الخفض من حدة السلوك العدوانى لدى عينة من الأطفال إلا أنها اختصت الأطفال الصم فى مرحلة الطفولة المتأخرة من سن ٩- ١٢، وذلك بدراسة فاعلية الأنشطة الفنية، الرسم، والنحت، والخزف، والتشكيل المجسم، وتكونت عينة الدراسة من٤٠ تلميذ، وتلميذة مقسمة إلى مجموعتين: مجموعة ضابطة، ومجموعة تجريبية، وقد تم تطبيق مقياس السلوك العدواني للأطفال الصم قبل إجراء البرنامج، وبعده، وبينت النتائج فعالية الأنشطة الفنية في خفض حدة السلوك العدواني للأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة.

أما دراسة **(دعاء محمد مصطفى،٢٠٠٢)** فاستهدفت قياس العدوان، والمشاركة الإجتماعية لأطفال الروضة فى ضوء علاقة الطفل بوالديه، والتنشئة الإجتماعية للطفل، والموقف الأوديبى لديه. فتكونت عينة الدراسة من ٣٠ طفلا، وطفلة من الأطفال العاديين، وإستخدمت إستمارتين للملاحظة أحدهما إستمارة ملاحظة العدوان، وأخرى لملاحظة المشاركة الإجتماعية لدى الأطفال أثناء اللعب الحر، والمنظم، وإختبار رسم الرجل لجود انف، مقياس عين شمس لأشكال السلوك العدواني لدى الأطفال، وإستخدمت اختبار الكفاءة الإجتماعية، مقياس رسم الأسرة والمدرسة الحركي، إستمارة مقابلة مقننة مع الطفل، والمعلمة، وقائمة تقدير التوافق فتوصلت الدراسة إلى إختلاف العدوان، والمشاركة الإجتماعية إختلافا جوهريا في موقف اللعب الحر عنه في موقف اللعب المنظم لصالح اللعب المنظم، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأولاد، والبنات في المشاركة الإجتماعية في موقفي اللعب الحر، والمنظم. وجد إرتباط دال إحصائيا بين العدوان، والمشاركة الإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة أثناء اللعب الحر، والمنظم، وبين الأفعال، والديناميات، والتفاعلات كما تعكسها رسوم الطفل، والمدرسة، وكما يقيسها مقياس الرسم الحركي للأسرة، والمدرسة.

فى حين إهتمت دراسة**(وليد كمال القفاص،٢٠٠٢)** من التحقق من تأثير الأنشطة التربوية الحرة الإجتماعية، والرياضية، والثقافية، والفنية على كل من تقدير الذات، والعدوانية على عينة من

طلاب الصف الأول الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من٢٢٠ طالبا بمدرستي بنها الثانوية للبنين، والمنشية العسكرية للينين ببنها، وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد تقدير الذات. كما اتضح وجود فروق دالة إحصائيا في العدوانية الدرجة الكلية في أبعاد نقد الآخرين، ونقد الذات، والعدوانية الصريحة لصالح المجموعة الضابطة. كما أوضحت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود تأثير دال أنوع النشاط إحصائيا الألعاب الرياضية، والتفاعلات الاجتماعية على الدرجة الكلية لبعدى الذات، كما أوضحت النتائج تأثير الأنشطة التربوية الحرة على العدوانية "الدرجة الكلية".

يتضح من عرض نتائج الدراسات السابقة ندرة الدراسات التي تناولت بالبحث ارتباط الأنشطة الفنية بعلاج السلوك العدوانى لدى الأطفال فى مرحلة الروضة، وأنه لا توجد دراسات سابقة فى هذا المجال بشكل مفصل وأيضا هناك ندرة في إعداد البرامج المناسبة لتأهيل معلمة رياض الأطفال لكي تستطيع أن تحد أو على الأقل تقلل من حدة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة داخل حجرة الروضة وهذا فى حدود علم الباحثة.

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفني) والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم)، والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفنى) ومتوسط رتب المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى وذلك فى صالح المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم).

إجراءات البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٢٤) طفل من أطفال الروضة بمدرسة اللغات التجريبية بمدينة المنصورة بالدقهلية ويتراوح أعمارهم مابين ٥ إلى ٥,٥ سنوات وقد قُسمت العينة إلى مجموعتين تجريبيتين قوامهما(١٢) طفل وكل مجموعة تتكون من (٦) أطفال، ومجموعتين ضابطتين قوامهما(١٢) طفل وتتكون كل مجموعة من (٦) أطفال من أطفال الروضة.

أدوات البحث:

قائمة ملاحظة السلوك العدواني لأطفال الروضة

تتكون قائمة الملاحظة من ٤٥ عبارة تتضمن صور العدوان (اللفظي، البدنى، غير المباشر) والإجابة على هذه العبارات بوضع علامة (√) أمام العبارة المختارة إما وضع العلامة فى خانة دائما أو غالبا أو أحيانا أو نادرا .تعطى قائمة الملاحظة لمعلمة فصل الروضة حيث يقوم بإبداء الرأي في مدى إنطباق كل عبارة من عبارات القائمة على طفل الروضة، بعد التأكد من أن المعلمة تلازم هؤلاء الأطفال على الأقل لمدة سنة دراسية كاملة ليتسنى لها الحكم على مدى إنطباق عبارات القائمة على أفراد العينة، وتعطى كل طفل علامة (√) على العبارة التي تختارها كما ذكرنا سابقا حسب السلوك الصادر منه في الفصل، ثم تصحح القائمة بعد ذلك على أساس إعطاء رقم (٣) على العبارة التي تأخذ أعلى درجة في السلوك العدواني، ورقم (٢) على العبارة التي تأخذ درجة أقل في السلوك العدواني، ورقم (١) على العبارة التي تأخذ درجة أقل من سابقتها في السلوك العدواني. ومن ثم فان درجات قائمة الملاحظة تتراوح بين ٣،٢،١، وتدل الدرجة المرتفعة على السلوك العدواني.

صدق قائمة الملاحظة:

تم حساب صدق قائمة السلوك العدواني بعدة طرق هي:

١- **صدق المحكمين (الصدق الظاهرى):**

قامت الباحثة بعرض قائمة ملاحظة السلوك العدواني على مجموعة من المحكمين من إعداد قائمة الملاحظة وذلك للحكم على مدى مناسبة عبارات القائمة للهدف الذي وضع من أجله، وكذلك للحكم على صياغة العبارات ووضوحها ومدى ملاءمتها للعينة، بعد تحديد التعريف الإجرائي للسلوك العدواني، وقد تم بناء على توصيات المحكمين تعديل بعض العبارات غير المناسبة، أو المكررة في المعنى.

٢- **الصدق المرتبط بالمحك(الصدق التلازمى):**

قامت الباحثة بحساب معاملات الإرتباط بين درجة الأطفال على قائمة ملاحظة السلوك العدواني(من إعداد الباحثة) ومقياس عين شمس إعداد (نادر فتجى،نبيل حامد، د- ت) لأشكال السلوك العدواني لدى أطفال الروضة.

جاءت النتائج كما بجدول(١):

جدول:(١) قيم دلالة الإرتباط بين أبعاد المقياسين عين شمس وقائمة ملاحظة السلوك العدوان (ن= ٨٩)

مقياس عين شمس / قائمة ملاحظة السلوك العدوانى	مادي	لفظي	سلبي	درجة كلية عدوانية عامة
عدوان بدنى	٠,٧٤٢❖	٠,٦٢٣❖	٠,٤٨١❖	٠,٦٩٣❖
عدوان لفظى	٠,٧٢٣❖	٠,٧٧١❖	٠,٦٤٤❖	٠,٧٢٢❖
عدوان غير مباشر	٠,٦٤٤❖	٠,٥٢٢❖	٠,٧٦٣❖	٠,٧٦٤❖
الدرجة الكلية	٠,٧٣١❖	٠,٧٥٤❖	٠,٦٦٤❖	٠,٧٥١❖

❖ دال عند ٠,٠١

٣- مؤشر صدق الاتساق الداخلي:

وفيه حسب الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له، وكذلك معامل الارتباط بين درجة البعد، والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول(٢) معاملات الإرتباط ودلالتها بين درجة المفردة ودرجة البعد المنتمية إليه(ن= ٨٩)

البعد الأول (اللفظي)			البعد الثاني(البدنى)			البعد الثالث (غير المباشر)		
المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	المفردة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠,٧٣٢	٠,٠١	١٨	٠,٧٢١	٠,٠١	٣١	٠,٨٢٣	٠,٠١
٢	٠,٧١٣	٠,٠١	١٩	٠,٨٥٢	٠,٠١	٣٢	٠,٧٢٤	٠,٠١
٣	٠,٧٢٤	٠,٠١	٢٠	٠,٦١٤	٠,٠١	٣٣	٠,٧٠١	٠,٠١
٤	٠,٧٤١	٠,٠١	٢١	٠,٦٠٣	٠,٠١	٣٤	٠,٦٨٣	٠,٠١
٥	٠,٧١٢	٠,٠١	٢٢	٠,٧٤١	٠,٠١	٣٥	٠,٧٦٢	٠,٠١
٦	٠,٦٦٤	٠,٠١	٢٣	٠,٧٦٢	٠,٠١	٣٦	٠,٦٤٢	٠,٠١
٧	٠,٦٨١	٠,٠١	٢٤	٠,٨٠٤	٠,٠١	٣٧	٠,٧٢١	٠,٠١
٨	٠,٧٦١	٠,٠١	٢٥	٠,٧٣٤	٠,٠١	٣٨	٠,٦٤٢	٠,٠١
٩	٠,٦٤٤	٠,٠١	٢٦	٠,٣٢٢	٠,٠١	٣٩	٠,٧١٣	٠,٠١
١٠	٠,٧٥٣	٠,٠١	٢٧	٠,٥١١	٠,٠١	٤٠	٠,٧٦٢	٠,٠١
١١	٠,٧٦٣	٠,٠١	٢٨	٠,٤٦٣	٠,٠١	٤١	٠,٧٠٤	٠,٠١
١٢	٠,٤٧١	٠,٠١	٢٩	٠,٨٠٢	٠,٠١	٤٢	٠,٧٤٢	٠,٠١

١٣	٠,٧٥٤	٠,٠١	٣٠	٠,٦٧٢	٠,٠١	٤٣	٠,٦١١	٠,٠١
١٤	٠,٨١٣	٠,٠١				٤٤	٠,٧٣٣	٠,٠١
١٥	٠,٦٩٢	٠,٠١				٤٥	٠,٧٨٤	٠,٠١
١٦	٠,٧٨٣	٠,٠١						
١٧	٠,٨٠٢	٠,٠١						

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل إرتباط بيرسون بين درجات المفردات والدرجة الكلية والبعد الذى تنتمى إليه كل مفردة فى المقياس المستخدم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا مؤشر إلى صدق الإتساق الداخلى فى جميع الأبعاد السابق ذكرها.

جدول (٣) معاملات إلاتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس

البعـــــد	معامـــل الارتبـاط	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	٠,٩٤	٠,٠١
العدوان البدنى	٠,٩٤	٠,٠١
العدوان غير المباشر	٠,٨٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم **معامل الإرتباط بين درجات أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١).**

مما يشير إلى صدق الإتساق الداخلى للمقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى على عينة الصدق والثبات التى قوامها(٨٩) طفل بفاصل وجاءت النتائج كما بجدول(٤):

جدول (٤) قيم معاملات إرتباط بين درجات أبعاد السلوك العدواني والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العدوان اللفظي	٠,٩٩٢	٠,٠١
العدوان البدنى	٠,٩٨٤	٠,٠١
العدوان غير المباشر	٠,٩٨٣	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٩٢	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة معاملات إرتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (٠,٠١).

كما تم حساب الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ فجاءت النتائج لأبعاد العدوانى (٠,٩٣١، ٠,٨٩٣، ٠,٩١٤، ٠,٩٦٢) على الترتيب.

مما سبق يتضح درجة ثبات مقبولة تسمح بإستخدام المقياس فى الدراسة الحالية.

الأنشطة الفنية

- **التعبير الفنى**(الرسم بالشمع والفلوماستر والحبر، شخصيات خيالية، رسم الأسرة).
- **التشكيل المجسم** (ريليف زهور، حوض سمك، تشكيل ببواقي الخشب).

أهداف الأنشطة الفنية:

- تدريب الطفل على الأسلوب اللاعدوانى تجاه الآخرين والأشياء.
- إعطاء فرصة للطفل للتعبير عما يعتمل داخله عن طريق استخدامه للخامة.
- استخدام الأساليب الفنية المختلفة للتقليل من شدة السلوك العدواني.
- ترك فرصة للطفل للتنفيس الإنفعالى.
- تقليل السلوك العدواني لدى أطفال الروضة من خلال التعاون بين بعضهم البعض.

طريقة تقديم الأنشطة الفنية المقترحة:

١- أسلوب الممارسة الجماعية والفردية حسب نوع كل مجال ومتطلباته.

٢- تقديم الأنشطة الفنية على هيئة دروس مبسطة حتى تتلاءم مع طبيعة مرحلة الروضة.

٣- ترتيب الأنشطة الفنية بحيث يتم التبادل والتنوع في الأنشطة حتى لا يشعر الطفل بالملل والضيق.

٤- تقدم الدروس على هيئة جلسات وكل نوع من الأنشطة الفنية مخصص له ٩ جلسات أي أن التعبير الفني له ٣ أفكار من نفس نوعه فتتم تطبيق أنشطته على ٩ جلسات لكل فكرة ٣ جلسات وبالمثل النوع الآخر من الأنشطة الفنية وهو التشكيل المجسم.

خطوات البحث:

١- قامت الباحثة بتطبيق قائمة ملاحظة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة (القياس القبلى) باستخدام اختبارمان وتني(ى) ثم التحقق من تكافؤ المجموعات: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

جدول (٥) الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على قائمة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة في القياس القبلي.

العدوان	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة مان وتنى(ى)	مستوى الدلالة
اللفظي	ضابطة قبلى	١١,٠٥	١٢١,٥٠	٥٥,٥٠٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	١٢,٨٨	١٥٤,٥٠		
البدنى	ضابطة قبلى	١٠,٦٨	١١٧,٥٠	٥١,٥٠٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	١٣,٢١	١٥٨,٥٠		
غير المباشر	ضابطة قبلى	١١,٠٩	١٢٢,٠٠	٥٦,٠٠٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	١٢,٨٣	١٥٤,٠٠		
الدرجة الكلية	ضابطة قبلى	١٠,٨٢	١١٩,٠٠	٥٣,٠٠٠	غير دالة
	تجريبية قبلى	١٣,٠٨	١٥٧,٠٠		

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط رتب المجموعة التجريبية ومتوسط رتب المجموعة الضابطة على قائمة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة في القياس القبلي.

- قامت الباحث بتطبيق الأنشطة الفنية المقترحة على المجموعة التجريبية من أطفال الروضة التابعة لمدرسة اللغات التجريبية بمدينة المنصورة بالدقهلية عام ٢٠٠٧/ ٢٠٠٨.
- تطبيق قائمة ملاحظة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة على المجموعة التجريبية والضابطة بعد تطبيق كل نشاط لتحقق من فعالية الأنشطة الفنية ومدى تأثيرها فى التقليل من حدة السلوك العدوانى لدى طفل الروضة.
- تطبيق قائمة ملاحظة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة على المجموعة التجريبية(القياس البعدى الثاني) وذلك للتحقق من إستمرار فعالية الأنشطة الفنية بعد توقف إستخدامها في خفض السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة.

نتائج البحث:

الفرض الأول: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفني) والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

للتحقق من هذا الفرض إستخدم إختبار(ى) لمان وتنى ويوضح جدول(٦) قيمة (ى) ودلالتها الإحصائية بين متوسطى رتب المجموع التجريبية التى إستخدمت أنشطة التعبير الفنى والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى.

جدول(٦) قيمة(ى) لمان وتنى ودلالتها الإحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفني)، والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني.

العدوان	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(ى) لمان وتنى	مستوى الدلالة
اللفظى	تجريبية بعدى	١٥,٦٣	١٨٧,٥٠	٣٤,٥٠٠	٠,٠٢٨
	ضابطة بعدى	٩,٣٨	١١٢,٥٠		
البدنى	تجريبية بعدى	١٥,٤٢	١٨٥,٠٠	٣٧,٠٠٠	٠,٠٤
	ضابطة بعدى	٩,٥٨	١١٥,٠٠		
غير المباشر	تجريبية بعدى	١٥,٣٨	١٨٤,٥٠	٣٧,٥٠٠	٠,٠٤٤
	ضابطة بعدى	٩,٦٣	١١٥,٥٠		
الدرجة الكلية	تجريبية بعدى	١٥,٨٣	١٩٠,٠٠	٣٢,٠٠٠	٠,٠٢٠
	ضابطة بعدى	٩,١٧	١١٠,٠٠		

يتضح من جدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفني) والمجموعة الضابطة فى العدوان اللفظى عند مستوى دلالة(٠,٠٢٨) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفني) والمجموعة الضابطة فى العدوان البدنى عند مستوى دلالة(٠,٠٤) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفني) والمجموعة الضابطة فى العدوان غير المباشر عند مستوى دلالة(٠,٠٤٤) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفني) والمجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية للعدوان عند مستوى دلالة(٠,٠٢٠) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

الفرض الثانى: توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التشكيل المجسم) والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

للتحقق من هذا الفرض إستخدم إختبار(ى) لمان وتنى ويوضح جدول(٧) قيمة (ى) ودلالتها الإحصائية بين متوسطى رتب المجموع التجريبية التى إستخدمت أنشطة التشكيل المجسم والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى.

جدول(٧) قيمة(ى) لمان وتنى ودلالتها الإحصائية بين متوسط رتب المجموعة التجريبية (التشكيل المجسم)، والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني.

العدوان	المجموعة	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(ى) لمان وتنى	مستوى الدلالة
اللفظى	تجريبية بعدى	٧,٣٣	٨٨,٠٠	١٠,٠٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعدى	١٧,٦٧	٢١٢,٠٠		
البدنى	تجريبية بعدى	٧,٩٢	٩٥,٠٠	١٧,٠٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعدى	١٧,٠٨	٢٠٥,٠٠		
غير المباشر	تجريبية بعدى	٨,٩٦	١٠٧,٥٠	٢٩,٥٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعدى	١٦,٠٤	١٩٠,٥٠		
الدرجة الكلية	تجريبية بعدى	٧,٢١	٨٦,٥٠	٨,٥٠٠	٠,٠٠١
	ضابطة بعدى	١٧,٧٩	٢١٣,٥٠		

يتضح من جدول (٧) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) والمجموعة الضابطة فى العدوان اللفظى عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) والمجموعة الضابطة فى العدوان البدنى عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) والمجموعة الضابطة فى العدوان غير المباشر عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) والمجموعة الضابطة فى الدرجة الكلية للعدوان عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني، وذلك في صالح المجموعة الضابطة.

الفرض الثالث:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفنى) والمجموعة التجريبية (التشكيل المجسم) فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى وذلك فى صالح المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم).

للتحقق من هذا الفرض إستخدم إختبار(ى) لمان وتنى ويوضح جدول(٧) قيمة (ى) ودلالتها الإحصائية بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية التي إستخدمت أنشطة(التعبيرالفنى) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى.

جدول(٨) الفروق بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفنى) والمجموعة التجريبية (التشكيل المجسم) فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى.

العدوان	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة(ى) لمان وتنى	مستوى الدلالة
العدوان اللفظى	التشكيل المجسم	٦	١٧,٠٠	٢٠٤,٠٠	١٧,٠٠٠	٠,٠٠٢
	التعبير الفنى	٦	٧,٩٠	٩٥,٠٠		
		١٢				
العدوان البدنى	التشكيل المجسم	٦	١٧,٠٤	٢٠٤,٥٠	١٧,٥٠٠	٠,٠٠٢
	التعبير الفنى	٦	٧,٩٦	٩٥,٥٠		
		١٢				
العدوان غير المباشر	التشكيل المجسم	٦	١٧,٠٨	٢٠٥,٠٠	١٨,٠٠٠	٠,٠٠١
	التعبير الفنى	٦	٨,٠٠	٩٦,٠٠		
		١٢				
الدرجة الكلية للعدوان	التشكيل المجسم	٦	١٧,٥٠	٢١٠,٠٠	١٢,٠٠٠	٠,٠٠١
	التعبير الفنى	٦	٧,٥٠	٩٠,٠٠		
		١٢				

يتضح من جدول(٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفنى) والمجموعةالتجريبية(التشكيل المجسم) فى العدوان اللفظى عند مستوى دلالة(٠,٠٠٢) فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى وذلك لصالح المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم).

ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفنى) والمجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) فى العدوان البدنى عند مستوى دلالة(٠,٠٠٢) فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى وذلك لصالح المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم).

ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفنى) والمجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) فى العدوان غير المباشر عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى وذلك لصالح المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم).

ووجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطات رتب المجموعة التجريبية(التعبير الفنى) والمجموعة التجريبية(التشكيل المجسم) فى الدرجة الكلية للعدوان عند مستوى دلالة(٠,٠٠١) فى القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى وذلك لصالح المجموعة التجريبية(التشكيل المجسم).

وبذلك لم يتحقق الفرض لأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائيا فى السلوك العدوانى (اللفظى، البدنى، غير المباشر) بين مجموعة التعبير الفنى والتشكيل المجسم.

تفسير النتائج:

تشير النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية (التعبير الفني) والمجموعة التجريبية

(التشكيل المجسم)، والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدواني وهذا ما تتفق عليه دراسة كل من(فالنتينا وديع سلامة،٢٠٠١)، ودراسة (وليد القفاص، ٢٠٠٢) فى أن جميع الأطفال العدوانيين الذين مارسوا نشاط التعبير الفنى، والتشكيل المجسم قد إنخفض سلوكهم العدوانى بشكل ملحوظ.

فقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق أنه يوجد بعض من الأطفال العدوانيين لا يميلون إلى الرسم بدرجة كبيرة مقارنتا بميلهم الكبير فى الإنغماس بممارسة أنشطة التشكيل المجسم بأشكاله المتنوعة فأشارت نتائج الدراسة فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب المجموعة التجريبية التي إستخدمت أنشطة(التعبيرالفنى)، والمجموعة التجريبية التى إستخدمت(التشكيل المجسم) في القياس البعدى على قائمة ملاحظة السلوك العدوانى لدى أطفال الروضة، وقد لاحظت الباحثة أثناء التطبيق الإقبال الشديد على ممارسة انشطة التشكيل المجسم أكثر من إقبالهم على

ممارسة أنشطة التعبير الفنى، وهذا ما قد تم تحديده فى البحث الحالى فى التطبيق الميدانى بإنخفاض حدة السلوك العدوانى لدى الأطفال الذين مارسوا أنشطة التشكيل المجسم أكثر من الأطفال الذين مارسوا أنشطة التعبير الفنى.

توصيات البحث :

تعرض الباحثة فيما يلي لبعض المقترحات حول صور الإفادة التطبيقية والعلمية الممكنة من نتائج الدراسة الحالية.

١- التأكيد على استخدام الأنشطة الفنية المستخدمة في الدراسة الحالية داخل حجرات الروضة للخفض من ظاهرة السلوك العدواني لدى أطفال الروضة الذين يتسم سلوكهم بالعدوانية.

٢- عقد دورات تدريبية وتأهيلية لمعلمات الروضة في التعامل مع الطفل العدواني والخفض والحد من عدوانيته باستخدام الأنشطة الفنية.

٣- تبنى الخطط التي يكون من شأنها عقد ندوات ومحاضرات عامة للأمهات والمعلمات عن السلوك العدواني وكيفية خفضه عن طريق استخدام الأنشطة الفنية المبتكرة.

٤- زيادة إستخدام الأنشطة الفنية القائمة على إستخدام التشكيل المجسم لزيادة فعاليتها فى خفض السلوك العدوانى مقارنتا بالأنشطة القائمة على التعبير الفنى.

٥- زيادة عدد الحصص المخصصة للأنشطة الفنية بالروضة.

المراجع

١- أحمد احمد متولي عمر(٢٠٠٢). أثرالإرشاد الوالدى في خفض درجة السلوك العدواني ورفع درجة التوافق لدى الأطفال المساء معاملتهم" دراسة تجريبية" **مجلة كلية التربية، المجلد** الأول، العدد٣١، ص ص: ١٦٠ - ١٦٨ .

٢- أحمد عكاشة(٢٠٠٥). **علم النفس الفسيولوجي**، (ط٢)، القاهرة، دار الفكر العربي.

3 - حامد عبد السلام زهران(١٩٨٠). **التوجيه والإرشاد النفسى**، ط(١)، عالم الكتب، القاهرة.

٤- حسن محمد سالم(٢٠٠١). مدى فعالية برنامج مقترح في خفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٥- جمال مختار حمزة(٢٠٠٤). مظاهر الإساءة إلى الطفل "دراسة ميدانية" **مجلة كلية التربية والتعليم**، مجلة ربع سنوية،ص ص: ١٢- ١٣.

٦- دعاء محمد مصطفى(٢٠٠٢). العدوان والمشاركة الإجتماعية لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال اللعب الحر والمنظم وعلاقتهما بتفاعل الطفل مع الوالدين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات، قسم دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٧- سامي عبد القوى(١٩٩٥). **علم النفس الفسيولوجي**، (ط٢)، القاهرة، مكتبة النهضة العربية.

٨- سلوى مرتضى (٢٠٠١). واقع الثواب والعقاب في رياض الأطفال " دراسة ميدانية في رياض أطفال مدينة دمشق ما بين سن "٥:٦"، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، المجلد١٧،العدد الأول،ص ص: ١٣- ١٦.

٩- زياد الحكيم(٢٠٠١). متاح على شبكة الإنترنت على الموقع الإلكتروني www.gulfkids.com .

١٠- عايدة عبد الحميد(١٩٩٠).العلاج بالفن مدخل نفسي وتنموي لرعاية الطفل المتخلف عقليا. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، العدد١٤، ص ص: ١٥٤- ١١٧.

١١- عبد السلام عبد الغفار(١٩٩١). **مقدمة في الصحة النفسية**، ط(٢)، دار النهضة المصرية القاهرة.

١٢- عبد المطلب القريطى(١٩٩٥). **مدخل سيكولوجية رسوم الأطفال**، دار المعارف المصرية، الطبعة الأولى.

١٣- عبلة حنفي عثمان(١٩٧٢). الرسم بإعتباره وسيلة تنفيسية مع بيان أثر القيم التربوية في إتزان شخصية التلاميذ في أعمار مختلفة، **رسالة ماجستيرغير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

١٤- عبلة حنفي عثمان(١٩٩٩). **الفن في عيون بريئة**، المجلس الأعلى للثقافة(المركز القومي لثقافة الطفل)، القاهرة.

١٥- عبلة حنفي عثمان(١٩٨٩). فنون أطفالنا، **مكتبة النهضة العربية**، ط(٢)، القاهرة. عبود صلاح الدين عبد الغنى(١٩٩١). مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف حدة السلوك

١٦- العدواني لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**،

٧- عزة خليل عبد الفتاح(٢٠٠١). **الأنشطة الفنية في رياض الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٨- علاء الدين كفافى(١٩٩٠). **الصحة النفسية**،القاهرة، دار هاجر للطباعة والنشر.

١٩- علاء محمود جاد الشعراوى(١٩٩٥). الشعور بالإغتراب وعلاقته بالعدوانية لدى طلاب المرحلة الثانوية والجامعة. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد ٢٨، الجزء الأول، ص ص:٣٩- ٥١.

٢٠- عنايات احمد حجاب مصطفى(١٩٩٩). استخدام الرسم في الكشف عن المشكلات النفسية لأطفال الشوارع. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢١- عوض مبارك اليامى(٢٠٠١). العلاج بالفن التشكيلي، مركز التأهيل بالفن التشكيلى، الرياض.

٢٢- فاطمة حنفى محمود(١٩٩٣). **إعداد للعب الجماعى لخفض السلوك العدوانى لدى أطفال ما قبل المدرسة**، المؤتمر السادس" تنشئة الطفل فى ظل نظام عالمى جديد"، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣- فالنتينا وديع سلامة(٢٠٠١). فعالية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

٢٤- فتحي عبد الرسول محمد(١٩٩٧). رياض الأطفال في مصر بين التشريع والواقع، **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، الجزء الأول، العدد ١٣،ص ص: ١٥- ١٨.

٢٥- محمود البسيونى(١٩٩٢). **مصطلحات التربية الفنية**، القاهرة، دار المعارف.

٢٦- محمد عبد الرحمن(١٩٩٨).**نظريات الشخصية**، القاهرة، دار المعارف.

٢٧- مصطفى عبد العزيز(١٩٩٧). **التربية الفنية للفئات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

٢٨- محمد مصطفى زيدان(١٩٩٤). **النمو النفسي للطفل والمراهق ونظريات الشخصية**. (ط٤) ، جدة دار الشروق للنشر والطبع والتوزيع.

٢٩- مطر أحمد(١٩٨٦). العلاقة بين العدوان وبعض العوامل البيئية ومدى فعالية الإرشاد النفسي في تخفيض العدوان. **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة قناة السويس.

٣٠- ممدوحة محمد سلامة(١٩٩٢). **نظريات الشخصية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣١- منصور محمد السيد(٢٠٠٠). مدى فعالية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدوان لدى أطفال دور الرعاية الإجتماعية،**مجلة كلية التربية**، المنصورة، العدد٤٤، ص ص:١١٢- ١٢٥.

٣٢- نبراس يونس محمد آل مراد(٢٠٠٤). أثر إستخدام برنامج بالألعاب الحركية الإجتماعية والمختلفة في تنمية التفاعل الإجتماعى لدى أطفال الرياض بعمر ٥- ٦ سنوات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية الرياضية، جامعة الموصل.

٣٣- نعيمة شاطر مبارك طاهر(٢٠٠٥). أسلوب الأم في التنشئة الإجتماعية وعلاقته بسلوك العنف كما تدركه عينة من طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في الكويت، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، كلية العلوم الإجتماعية، جامعة الكويت، العدد٤٦، المجلد١٥، ص ٣٩٣.

٣٤- فهد بن سليمان الفهيد(٢٠٠٣). دور العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوى إصابات العمود الفقري في مدينة الملك فهد الطيبة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٣٥- وليد كمال القفاص (٢٠٠٠). تأثير ممارسة الأنشطة التربوية الحرة على تقدير الذات والعدوانية. **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية**، القاهرة.

36-Averill, J.R. (1993). Studies on Anger and Aggression Implication for Theories of Emotion. **American Psychologist**, 21(3),1145.

37-Escriva, M.V, Gracia, P.S,(2004). Navarro of Prosocial Behavior and Emotional Process as Predictore of Prosocial Behavior and Aggressive Conduct: Empathy as Amoduclating Factor **Psiciothema**, 14(2), 227-232.

38-Gabel ,S, Swanson, A. J,& Shindlede Cker,R.(1990). Aggressive Children in Aday Treatment Program: **Child Abuse and Neglect**,, Vol. 14,

515- 523.

39-Grves, B. J(1998). Family Program and Reduced Aggression in Elementary School Children: Parental Discipline Style as Mediator. **Dissertation Abstract International**, Vol. 58, No. 7, 3945.

40-Huesman, L.; Lefkowitz, M. & Walder, L. (1984). Stability of Aggression Over Time and Generations**. Development Psychology**, 20, 1120-1134.

41- Lockman, J.; Eurach, P.; Garry, F & Lampron, L. (1984). Treatment and Generalization Effects of Cognitive Behavioral and Goal Setting Interventions With Aggressive Boys. **Journal of Counseling and Clinical Psychology**, 52, PP. 915-916.

42- Rizznto, A. M., Sachin, J.I., Buie, D.H. & Meissener, W.W. (1993). A Revised Theory of Aggression. **The Psychoanalytic Review**, 42(8), 112-123.□